

## غاياتنا الحلقة 71 القناعة

سعد الشثري

هذا البرنامج برعاية جامعة المعرفة العالمية حيث العناية بتدريس العلوم الشرعية على ايدي بكبار العلماء والاساتذة المتميزين وفق منهج التعليم الالكتروني والدراسة عن بعد باللغتين العربية والانجليزية للاطلاع وطلب القبول يرجى زيارة الرابط دليو دليو دليو دوت كي اي يو دوت اورج - [00:00:06](#)

مثل الجنة التي وعد المتقون. فيها انهار من اما ان غير اس وانهار من لبن لم يتغير طعمه. وانهى نار من خمر لذة للشاربين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:33](#)

اما بعد فان من الصفات الجميلة التي يسعى اليها العقلاء تحصيل القناعة بكل ما اتاهم الله جل وعلا من الارزاق والنعم فيقنعون بي ما لديهم من مال وما لديهم من خير - [00:01:34](#)

لكن العلم والايمان يحرصون على الاستزادة فيه القناعة رضا بالمقسوم من الارزاق ويترتب عليه هناة المرء وراحة باله وسعادته في دنياه القناعة نعمة عظيمة. ينعم الله بها على بعض عباده فترتاح قلوبهم - [00:01:55](#)

اسرت الحياة الطيبة في قوله تعالى فلنجيبه حياة طيبة بانها القناعة والرضا والرزق الحسن كثرة المال لا تغني عن العبد ولا تورثه السعادة الا اذا استعملها الانسان في الخير يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض - [00:02:24](#) ولكن الغنى غنى النفس كما في الصحيحين من اسباب قناعة المرء عدم تطلعه الى ما لدى غيره من النعم لا يتطلع الى ما فضل الله به غيره من بني ادم في امور الدنيا. بل يطالع من هو اقل - [00:02:50](#)

بل يطالع من هو اقل منه قال تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما - [00:03:12](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فانه اجدر الا تزدروا نعم الله عليكم كما في الصحيحين بل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان من حصل العفاف في الارزاق - [00:03:31](#) فان الله جل وعلا يجعله يكتفي بذلك ويستغني به عن الآخرين. كما قال صلى الله عليه وسلم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغني يغنه الله كما في الصحيحين ان القناعة يحصل بها الفلاح - [00:03:53](#)

والنجاح فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم قد افلح من رزق قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه جاء في صحيح ابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن هدى الى الاسلام وكان عيشه كفافا - [00:04:13](#) وقنعه الله بما اتاه جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى واخاف ان تبسط عليكم الدنيا فتنافسوها كما تنافسها من من قبلكم فتهلككم - [00:04:36](#)

اما اهلكتهم يقول النبي صلى الله عليه وسلم مبينا اثار القناعة من اصبح معافا في بدنه امنا في سربه عنده قوت يومه وليته فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها ان عدم القناعة - [00:04:58](#)

يورث مفساد عظيمة من ذلك افساد دين المرء وافساد شرفه وافساد مروءته وافساد مكانته وافساد منزلته عند الخلق وافساد صدقه سمعته عدم القناعة سبب من اسباب الشرور في الدنيا والاخرة. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان - [00:05:21](#) ان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص الرجل على المال والشرف لدينه ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ربه ان يجعله من القناعة فيقول ربي قنني بما رزقتني - [00:05:48](#)

وورد ان هذا من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بين الركنين. ربقتني بما رزقتني وبارك لي فيه علي كل غائبة بخير القناعة لا تعني ان يرد العبد ما رزقه الله. القناعة لا تعني عدم اكتساب العبد وبذله الاسباب في الاكتساب - [00:06:08](#)

هذا ليس من مفهوم القناعة في شيء. وانما القناعة تعني ان لا يتطلع الانسان على ما فيه ايه يعني الا يتطلع الانسان الى ما في يد غيره من نعم الله تعني عدم حزن العبد لفوات بعض الارزاق عليه - [00:06:31](#)

فمن كان كذلك كان قانعا هانيا بنعم الله عليه فما اعظم بركة الله عليه. يقول حكيم بن حزام سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم سألته فاعطاني - [00:06:51](#)

ثم قال يا حكيم ان هذا المال خضر حلو. فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه. وكان كالذي يأكل ولا يشبع يقول - [00:07:10](#)

الصحابي الجليل سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اذا طلبت الغنى فاطلبه بالقناعة فانها مال لا ينفد واياك والطمع فانه فقر حاضر وعليك باليأس فانك لم تيأس من شيء قط الا اغناك الله عنه - [00:07:28](#)

لا يترك الانسان القناعة الا لاحد امرين. اما حرص وجشع واما خسة ومناعة ومهانة نفس. القناعة من اسباب بركة رزق الانسان. قال الصحابي الجليل انس اربع من الشقاء جمود العين - [00:07:49](#)

وقساوة القلب وطول الامل والحرص. الحرص هو الذي ينافي القناعة ورد عن بعض السلف انه قال الحرص على الدنيا رأس كل خطيئة. واصل كل بلية واساس في كل رزية في المثل القناعة كنز لا يفنى - [00:08:11](#)

واطيب العيش القناعة قال بعض الناس اول ذنب عصي الله به الحرص والكبر والحسد فالحرص من ادم عندما رغب في الشجرة ورغب في الخلود والكبر من ابليس والحسد من قابيل - [00:08:35](#)

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى لسوء الخاتمة اسباب اعظمها الانكباب على الدنيا وطلبها والحرص عليها والاعراض عن الآخرة ان من الاسباب التي تجعل الانسان يتصف بصفة القناعة العلم بان الارزاق بيد الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له - [00:08:56](#)

واذا علم العبد ان الله تكفل بايصال الرزق كل انسان وما قدر اليه ايه؟ فانه حينئذ يقنع من دابة في الارض الا على الله رزقها. جاء في الحديث ان الرزق ليطلب العبد كما يطلبه اجله - [00:09:22](#)

الحرص ينقص دين المرء عند الله وعند خلقه الحرص لا يستجلب رزقا ولا يؤثر في قضاء الله. لا تستبطئوا رزق الله فانه لم يموت فعبد حتى يستكمل رزقه كما ورد ذلك في الحديث. الحرص يؤثر على قلب الانسان ينقص من - [00:09:42](#)

من تقواه ينقص من قدرته على معرفة الامور بحقائقها. يورث يورث اه يورث يرفع طمأنينة القلب وانشرح الصدر بينما الجشع الجشع يورث قلق القلب واضطرابه همه وغمه عدم القناعة تؤدي بالمرء الى الشح - [00:10:07](#)

والبخل الذي وردت النصوص بالنهاي عنهما وترتيب المفاصد الكثيرة عليهما اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن يوق شح نفسه اولئك هم المفلحون. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للخير. وان يرزقنا القناعة بما رزقنا الله. واسأله - [00:10:33](#)

لو على ان يجعلنا ممن لا يتطلع الى حرام او يتطلع الى ما في ايدي الآخرين. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اشهد الله عز وجل على محبتكم - [00:10:57](#)

فانا احبكم جميعا يا ايها المشاهدون. لله وقاله. ومحبتني شاملة لجميع المؤمنين في مشارق الارض ومغاربها وذلك ان المحبة الايمانية من الامور التي يسعى الى تحصيلها كل عاقل لانها ترضي رب العزة والجلال وتكون سببا من اسباب تعاون المؤمنين على البر والتقوى - [00:11:20](#)

هذا البرنامج برعاية جامعة المعرفة العالمية حيث العناية بتدريس العلوم الشرعية على ايدي كبار العلماء والاساتذة المتميزين وفق منهج التعليم الالكتروني والدراسة عن بعد باللغتين العربية والانجليزية للاطلاع وطلب القبول يرجى زيارة الرابط دبلو دبلو دبلو دوت كي اي يو دوت اورج - [00:12:03](#)